

مشاهير المحدثين عبر العصور النسائي مع د لبيب نجيب

الحلقة 31

لبيب نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في الحياة العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فهذه هي الحلقة الثالثة عشرة في هذا البرنامج المبارك باذن الله مشاهير المحدثين عبر العصور - 00:00:37

وفي هذه الحلقة نقف مع اخر الائمة الحفاظ اصحاب الكتب الستة وهو الامام النسائي رحمه الله تعالى واسمه احمد بن شعيب ابن علي ابن سنان الخرساني النسائي نسبة الى نسب - 00:01:09

وهي مدينة قديمة ليس لها اثر اليوم وتقع على اطلاعها الى الغرب اليوم مدينة اسمها عشق آباد عاصمة تركمانستان والسبة الى مدينة نساء النسائي او النسوی وقد قيل ان هذه المدينة سميت بهذا الاسم - 00:01:33

لان النساء فيها تحارب دون الرجال كنيته رحمه الله ابو عبدالرحمن ولد رحمه الله تعالى سنة مئتين وخمسة عشر هجرية وتوفي سنة ثلاثمائة وثلاثة هجرية اي على رأس القرن - 00:02:01

ولذلك اعتبره كثير من العلماء انه مجدد عصره في علم الحديث ويعتبر ايضا النسائي رحمه الله تعالى اخر الائمة الستة اصحاب الكتب المشهورة ولادة ووفاة طلب النسائي رحمه الله تعالى العلم منذ صغره - 00:02:27

فارتحل الى قتبة في سنة مئتين وثلاثين وكان عمره نحو خمسة عشر سنة تقريبا واقام عنده سنة يسمع منه الحديث ولذا اكثر من الرواية عنه وسمع ايضا من هشام بن عمار - 00:02:53

واسحاق ومحمد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحيح وابي داود السجستاني صاحب السنن وآخرين من علماء حديث وائمه الحفاظ رحمة الله تعالى عليهم اجمعين قال عنه الذهبي كان من بحور العلم - 00:03:14

مع الفهم والتقان والبصر ونقد الرجال وحسن التأليف رحل في طلب العلم في خراسان والهزار ومصر والعراق والجزيرة والشام والغفور ثم استوطن مصر ورحل الحفاظ اليه ولم يبقى له نظير في هذا الشأن - 00:03:36

ومما امتاز به النسائي رحمه الله عن الائمة ستة اصحاب الكتب المشهورة البخاري ومسلم والترمذی وابن ماجه وابي داود انه تولى القضاء بينما لم يتولى القضاء احد من هؤلاء فتولى القضاء وكان ذلك في حمص - 00:04:01

وقيل انه تولى القضاء ايضا في مصر وان توليه القضاء فيه دلالة ظاهرة الى تمكنه في علم الفقه لان من الامور التي يجب ان يتمتع بها القاضي ان يكون ذا دراية واطلاع في علم الفقه - 00:04:27

ولعل النسائي رحمه الله تعالى قد ظرب بسهم في كل باب ولذا يقول الدارقطني رحمه الله ابو عبدالرحمن النسائي مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره وانشد الحافظ العراقي رحمه الله تعالى ابياتا - 00:04:50

يمدح فيها الحافظ النسائي فقال وكلهم من رسول الله مشربه من مورد طيب ساقی الورود هنی منهم امام نسا احمد الثقة الجوال في الآثار والسنن اعظم به من تقي قانت ورع - 00:05:12

امام صدق على الاخبار مؤمن كتابه السنن المشهور ان له في القلب وقفا على ما صح من سنن وكم له من تصانيف زكت وسمت اتى

بها باختراع مبدع حسن فذاك مسنده ايضا له وكذا - 00:05:34

حديث ما لک العاري من الوهن منها الخصائص فيما خص سيدنا به عليا من الالطاف والسنن كان النسائي رحمه الله تعالى شيخا مهابا مليح الوجه ظاهرة دم حسن الشيبة وكان رحمه الله تعالى نظر الوجه مع كبر السن - 00:05:54

يوزر لباس البرود النوبية والخطير ويكثر الاستمتاع له اربعة له اربع زوجات فكان يقسم لهن ولا يخلو مع ذلك من سرية وكان يكثر اكل الديوك تشتري له وتسمن وتقصى وكان - 00:06:22

رحمه الله تعالى حريص على ان يحدث بفضائل الشيفيين ابي بكر وعمر رضي الله عنهم وارضاهم وحدث ايضا ان يحدث بفضائل امير المؤمنين عن ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:06:45

وكان اهل الشام عندهم شيء من النصب وهو انتقاد مكانة امير المؤمنين عن ابن ابي طالب رضي الله عنه يحدث صاحبه اي صاحب النسائي محمد بن موسى الميموني فيقول سمعت قوما ينكرون على ابي عبدالرحمن النسائي كتاب الخصائص - 00:07:10

وكتاب الخصائص هذا ذكر فيه النسائي رحمه الله تعالى كلما خص به النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت ان قوما ينكرون على ابي عبدالرحمن النسائي كتاب الخصائص - 00:07:39

لماذا الف في خصائص علي رضي الله عنه؟ وترك التصنيف في فضائل الشيفيين فذكرت له ذلك قال فدخلت دمشق والمنحرف بها يعني يبين السبب النسائي قال سبب ابني الفت هذا الكتاب اي خصائص امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:08:00

اني دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي كثير فصنفت كتاب الخصائص ورجوت ان يهدى لهم الله تعالى قليل من القصص التي حصلت للحافظ النسائي رحمه الله تعالى انه عندما جاء الى مجلس احد حفاظ الحديث - 00:08:25

اسمه الحارت بن مسكين جاء في زي انكره هذا العالم انكره الحارت بن مسكين عليه قلنسوة وقباء وكان الحارت بن مسكين خائفا من امور تتعلق بالسلطان وهو لا يعرف النسائيين - 00:08:51

فخاف ان يكون النسائي عينا عليه اي جاء جاسوسا عليه فمنعه اي منه من حضور المجلس فكان النسائي رحمه الله تعالى يأتي ويقعد خلف الباب ويسمع دون ان يشعر به الحارت ابن مسكين - 00:09:12

ولذلك عندما يحدث النسائي رحمه الله بالاحاديث التي سمعها من الحارت بن مسكين يقول قال الحارت بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع الف النسائي رحمه الله تعالى كتابه السنن وهو في الحقيقة اي هذا الكتاب كتاب السنن المتداول بايدي الناس - 00:09:34

هو مختصر منتقل ومجتبى من كتاب اخر اسمه السنن الكبير فصنف النسائي رحمه الله تعالى اولا كتابه السنن الكبير ثم انتقى منه كتاب السنن الذي هو بايدي الناس الان يقول ابن الاثير رحمه الله - 00:10:05

سؤال الامير ابا عبدالرحمن النسائي عن سننه اي عن سننه الذي هو السنن الكبير. اصحیح كله؟ قال لا اي قال النسائي لا فقال له الامير فاكتبه لنا منه الصحيح فجرد المجتبى او قال فجرد المجتبى - 00:10:27

قال الذهبي رحمه الله تعالى معلقا على هذه القصة هذا لم يصح بل المجتبى اي ما يسمى بالسنن الصغرى اختيار ابن السنين الذي هو تلميذ النسائي وليس انتقاء النسائي. هذا رأي الذهبي - 00:10:49

هذا رأي الحافظ الذهبي قال وهو المطبوع المتداول المتداول بايدي الناس في هذا الزمان اي هذا الكتاب الذي انتقاء ابن السنين من السنن الكبرى للنسائي كما يقول الذهبي هذا الكتاب هو صار اليوم معروف بايدي الناس باسم سنن النسائي - 00:11:08

وكون السنن الصغرى هي احدى الكتب الستة هذا امر محل اتفاق وانما حصل الخلاف من الذي انتقى السنن الصغرى من السنن الكبرى. هل هو النسائي نفسه؟ او انتقاها ابن السنين. فالذهبی رحمه الله تعالى يقول ان الذي انتقاها هو التلميذ ابن السنی. بينما - 00:11:32

من علماء الحديث يقولون ان النسائي نفسه هو الذي انتقاها ومن يقول بهذا الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى رحمة واسعة لقد كان النسائي رحمه الله تعالى صاحب عبادة مع تقدمه في العلم وامامته في الحديث - 00:12:00

فيقول محمد بن مظفر رحمه الله سمعت مشايخنا بمصر يعترفون له بالتقدّم والامامة ويصفون من اجتهاده في العبادة بالليل والنهار

ومواطنته على الحج والاجتهاد وكان يصوم يوما ويفطر يوما رحمة الله - [00:12:23](#)

ولم يكن احد في رأسى الثالثمائة احفظ من النسائي وهو احدى بالحديث وعلمه ورجاله من مسلم. ومن ابي داود ومن ابي عيسى الترمذى وهو جار في مزار البخاري وابي زرعة الرازى - [00:12:45](#)

قال الحافظ ابن كثير رحمة الله النسائي هو الامام في عصره المقدم على اضرابه واشكاله وفضلاء دهره رحل الى الافق واستغل بسماع الحديث والاجتماع بالائمة الحذاق خرج النسائي رحمة الله تعالى من مصر في اخر عمره - [00:13:03](#)

قبل ان يموت باشهر والسبب في خروجه انه اراد الحج فمر على دمشق فسئل بها عن امير المؤمنين معاوية رضي الله عنه واهل دمشق يحبون معاوية رضي الله عنه بينما يكنون يعني في الزمن السابق - [00:13:27](#)

شيئاً من الانتقاد لمقام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان النسائي كما تقدم قد صنف كتاباً في فضائل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب فلما جاءهم - [00:13:50](#)

الامام النسائي طلبوا منه ان يحدثهم بفضائل معاوية رضي الله عنه فامتنع من ذلك فما زالوا يضربونه ويدفعونه في خصيته حتى اخرج من المسجد وسبب له ذلك الما مات بسببه رحمة الله - [00:14:05](#)

ولذلك قال الذهبي رحمة الله حمل بعد ذلك الى الرملة. وهي مدينة بفلسطين وتوفي بها ودفن في بيت المقدس وكانت وفاة النسائي رحمة الله تعالى سنة ثلاثة وثلاثمائة هجرية وعمره نحو ثمان وثمانين سنة - [00:14:32](#)

ولذا يعتبر النسائي رحمة الله تعالى اخر الائمة الستة وفاة واطولهم عمراً وهنا نهاية المطاف مع هذا العلم والحافظ الكبير والى لقاء قادم مع امام اخر من ائمة المسلمين - [00:14:57](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفتات في حياتها العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في ايات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين عن - [00:15:19](#)

العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - [00:15:55](#)